استخدام جمعيات المجتمع المدني في الجزائر للشبكات الاجتماعية الإلكترونية
(دراسة ميدانية على جمعيات المجتمع المدني في ولاية سكيكدة)

أ. أمـال عزري د.جمال بن زروق
جامعة قسنطينة 03 جامعة سكيكدة

الملخص:

تناولنا من خلال دراستنا هذه موضوع يتعلق بمتغيرين مؤثرين جدا في حياة المجتمعات المعاصرة عامة، وفي المجتمع الجزائري خاصة، ألا وهما المجتمع المدني، والمتغير الثاني هو الشبكات الاجتماعية الالكترونية باعتبارها أحد امتدادات التطور التكنولوجي في مجال الانترنيت والكمبيوتر، وأحدث طرق الاتصال التي أثرت في كافة الميادين دون استثناء بطرق مختلفة، ولقد حاولنا من خلال هذه الدراسة فهم طرق وكيفيات استخدام جمعيات المجتمع المدني في منطقة ولاية سكيكدة للشبكات الاجتماعية الالكترونية في نشاطاتها المختلفة، وتأثير ذلك على عملها، باعتماد المنهج الوصفي كطريقة بحث، استخدمنا في اطاره أداة المقابلة غير المقننة مع رؤساء ومسؤولي الاتصال لعينة من الجمعيات الناشطة فعليا في الولاية، والتي استطعنا الاتصال بها، ولقد توصلنا أن نسبة كبيرة من الجمعيات تستخدم الشبكات الاجتماعية خاصة "الفايسبوك " من أجل التسويق لنشاطاتها ولضمان الاتصال بين أعضائها فيما بينهم، وللتواصل مع المتبرعين الحاليين والمحتملين خاصة من الخارج كفرنسا، وبعض المؤسسات الشريكة التي تقدم تبرعات أو ترعي تظاهرات، لكن هذا الاستخدام مازال بعيدا عن المستوى المطلوب والاحترافي، فمثلا هناك جمعيات لا تمتلك صفحات خاصة بها على "الفايسبوك"، وتلجأ لاستخدام حسابات الناشطين فيها خاصة الرؤساء، إضافة الى نقص الاهتمام بالمحتوى المنشور عليها وعدم تجديده، وذلك على الرغم مما توفره الشبكات الاجتماعية من فضاءات حرة ولا محدودة وإتاحتها لإمكانات اتصالية وتسويقية كبيرة في مجال العمل الجمعوي في المجتمع الجزائري، خاصة مع انتشارها الكبير خاصة في أوساط الشباب. ولهذا نحن نحاول من خلال هذا الموضوع أن نثير الانتباه إلى الإمكانات التي توفرها الشبكات الاجتماعية الالكترونية للجمعيات ولكافة أطراف المجتمع المدني لتسهيل قيامهم بأدوارهم على أكمل وجه.

الكلمات المفتاحية: جمعيات، المجتمع المدني، الشبكات الاجتماعية الالكترونية.

Abstract:

This study is about a subject depends on two variables that have a big influence on the modern societies life, especially the Algerian society. These variables are the civil society and the social networks considered as one of the technological development's results in the internet and computer field, and as the most modern mean of communication witch influents all the domains in different way. We tried through this study to understand how the civil society's associations use the social networks in their different activities and the influence of this use on their work in the region of Skikda. We used the descriptive method as way of research based on interviews with presidents and responsible of the active associations that we could contact in the region. As a result we found that a big percentage of these associations use social networks for marketing and pub and to insure communication and contact with the actual and the probable members especially those from other countries, and their partners. This use steel far to be in the needed level or professional, we found that some associations don't have a Face book account and they use the personnel pages of their members especially the presidents, in addition there is no care or renew about the posts on these pages even the social networks represent a large, free spaces and unlimited spaces that give a big opportunities of communication and marketing for associations in the Algerian society, especially with the extensive use of social networks in the category of young people.

So trough this study we try to turn the attention to the huge capacities given by social networks to the associations and to the civil society generally to facilitate their work and to give them the ability to do their role as perfect as possible.

موضوع الدراسة:

شهدت السنوات الأخيرة إحياء للمجتمع المدني من جديد كممارسة وكمفهوم ليشير إلى مجموعة التنظيمات الطوعية والاختيارية القائمة فعلاً في معظم المجتمعات المعاصرة، كالنقابات المهنية والعمالية واتحادات رجال الأعمال واتحادات المزارعين والجمعيات الأهلية وغيرها من التنظيمات...إلخ، وقد أصبح فاعلا رئيسيا في الحياة الاجتماعية والسياسية والمدنية اليوم، بل وشريك أساسي في عمليات بناء وحماية المجتمع ورعايته.ولكي تقوم تنظيمات المجتمع المدني بدورها على أكمل وجه يجب أن تتوفر لديها وسائل الاتصال الفعالة، لتستطيع الاتصال بكافة الأطراف الفاعلة في المجتمع والتأثير فيها بشكل جيد،و من بينها وسائل الإعلام المختلفة كالتلفزيون والجرائد والراديو والانترنيت بكافة تطبيقاتها...إلخ، والتي من بينها وسائل الإعلام الاجتماعي بصفة عامة وخاصة الشبكات الاجتماعية الإلكترونية، باعتبارها من أحدث طرق الاتصال والاعلام اليوم، ولديها الكثير من الميزات التي يمكن أن تستفيد منها تنظيمات المجتمع المدني أثناء قيامها بمهامها المختلفة، وسوف نتناول في دراستنا هذه استخدامات جمعيات المجتمع المدني في ولاية سكيكدة لهذه الشبكات وطرق استفادتها منها.

تتجلي أهمية هذا الموضوع من خلال اهتمامه بالمجتمع المدني الذي يعد متغير أساسي لبناء الديموقراطيات التشاركية اليوم، وكذلك ربطه بمتغير جديد نسبيا وهو الشبكات الاجتماعية الالكترونية، التي تشكل أحد الفضاءات الجديدة التي توفر إمكانات تواصلية متعددة ولا متناهية، يستطيع الفاعلين في المجتمع المدني استغلالها من اجل تطوير نشاطاتهم خاصة في ظل العوائق التي يوجهونها في المجتمع الجزائري وللتعامل مع وسائل الإعلام التقليدية.وتهدف الدراسة إلى التعرف على نوع العلاقة التي تقيمها جمعيات المجتمع المدني في ولاية سكيكدة مع وسائل الإعلام التقليدية،إضافة إلى فحص مدى استخدام جمعيات المجتمع المدني في ولاية سكيكدة للشبكات الاجتماعية الإلكترونية،و التعرف على طرق وأساليب استخدام جمعيات المجتمع المدني في ولاية سكيكدة للشبكات الاجتماعية الإلكترونية،وهل توصلت إلى استفادة مما توفره الشبكات الاجتماعية الإلكترونية من فرص وإمكانات للتواصل مع أفراد المجتمع.

إشكالية الدراسة:

تمحورت اشكالية الدراسة حول فهم العلاقة التي تقيمها الجمعيات في ولاية سكيكدة مع الشبكات الاجتماعية الإلكترونية وقد جاء التساؤل الرئيسي على الشكل التالي: هل بالفعل يستخدم الفاعلين في جمعيات المجتمع المدني الشبكات الاجتماعية الإلكترونية ؟ وكيف يتم هذا الاستخدام ؟

وللإجابة على هذه التساؤلات سنتناول العناصر التالية:

- ماهي العلاقة التي تقيمها جمعيات المجتمع المدني في ولاية سكيكدة مع وسائل الاعلام التقليدية؟
- هل تستخدم جمعيات المجتمع المدني في ولاية سكيكدة الشبكات الاجتماعية الإلكترونية للاتصال بجمهورها؟
- كيف تستخدم جمعيات المجتمع المدني في ولاية سكيكدة الشبكات الاجتماعية الإلكترونية؟
- من القائم بالاتصال من خلال الشبكات الاجتماعية في هذه الجمعيات؟

منهج الدراسة:

اتبعنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي لكونه منهجا علميا منظما يساعد في الحصول على المعلومات والخصائص التي تتعلق بالظاهرة موضوع الدراسة في وضعها الراهن، ويعرف "بأنه محاولة منظمة لتحليل وتفسير وتقرير الوضع الراهن لنظام معين. ويهدف إلى الوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها وتفسيرها وتعميمها"[1]، وبما أن الدراسة وصفية استكشافية،حاولنا

باستخدام هذا المنهج التعرف على واقع العلاقة بين الجمعيات كأحد مؤسسات المجتمع المدني والشبكات الاجتماعية الإلكترونية كأحد وسائل الإعلام الحديثة.

أدوات الدراسة:

استخدمنا في دراستنا هذه أداة المقابلة المفتوحة غير المقننة، والتي شملت أربعة محاور أساسية هي:

1. العلاقة التي تقيمها جمعيات المجتمع المدني في ولاية سكيكدة مع وسائل الاعلام التقليدية.

2. محور استخدام الشبكات الاجتماعية الإلكترونية. وتضمن أسئلة تتعلق بامتلاك واستخدام صفحات على الشبكات الاجتماعية.

3. ومحور يتعلق بأسباب وطرق استخدام جمعيات المجتمع المدني للشبكات الاجتماعية الإلكترونية.

4. محور يتعلق بالقائم بالاتصالفي جمعيات المجتمع المدني من خلال الشبكات الاجتماعية الالكترونية وكيف تتم العملية.

وقد تم اجراء هذه المقابلات مع مجموعة مكونة من رؤساء الجمعيات أو مسئولي الاتصال فيها، وكان عددهم 16 وبالتالي يمثلون 16 جمعية.

مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة هو كافة الجمعيات المدنية والأهلية الناشطة في كافة مناطق ولاية سكيكدة، ونقصد بالناشطة هنا الجمعيات التي تؤدي أعمال ومهام على ارض الواقع وليست متواجدة اسميا فقط، وذلك بغض النظر عن مجال نشاطها. و نظرا لعدم معرفتنا الدقيقة بحجم مجتمع الكلي لتعذر الوصول إلى الإحصائيات النهائية لجمعيات المجتمع المدني الناشطة فعلا، ونظرا لظروف البحث وأهدافه،اعتمدنا على العينة القصدية، وقد تشكلت من حوالي 16 جمعية مختلفة التخصص، استطعنا مقابلة أحد مسئوليها أو الناشطين فيها والحصول على إجابة منهم.

مصطلحات الدراسة:

– الشبكات الاجتماعية الإلكترونية: وهي مواقعتقدم إمكانية التواصل بين الأفراد والجماعات المستخدمين لها، حيث تمكنهم من التواصل وتبادل الأفكار والآراء والمعلومات والملفات والصور وأفلام الفيديو...إلخ.[2]ونقصد بها في دراستنا هذه ثلاث شبكات اجتماعية تعتبر الأكثر شعبية في العالم والجزائر، وهي شبكة الفايسبوك وشبكة تويتر واليوتيوب.

– المجتمع المدني: وهو مجموع المؤسسات المستقلة عن السلطة والمؤسسات الاقتصادية، وتتكون بطريقة تطوعية، وتنشط في المجتمع من أجل خدمة الصالح العام، وتلعب دورا مساعدا للدولة من جهة، وتربط بينها وبين باقي أفراد ومؤسسات المجتمع القاعدية، ومن جهة أخرى تقوم بدور مواز لمؤسسات الدولة وتراقبها في أدائها لمهامها، نقصد به في دراستنا هذه كافة الجمعيات الناشطة في منطقة سكيكدة مهما كان نوع نشاطها.

الجمعية: يشير لغة إلى جماعة من الأشخاص يتحدون بطريقة تطوعية اختيارية، لتحقيق غاية عامة، أومن أجل منفعة مشتركة، تهدف لتلبية احتياجات المجتمع، ولا تسعى لتحقيق ربح مادي أو سلطة أو مصلحة خاصة لأفرادها، ويكوننشاطها في حدود مايسمح به القانون.وسنتبنى في دراستنا هذه مفهوم الجمعية الذي ورد في القانون الجزائري12-06 الخاص بالجمعيات المؤرخ في 08 يناير 2012، وقد عرفها بأنها"تعتبر الجمعية في مفهوم هطا القانون تجمع أشخاص طبيعيين و/أو معنويين على أساس تعاقدي لمدة محددة أو غير محددة. ويشترك هؤلاء الأشخاص في تسخير معارفهم ووسائلهم تطوعا ولغرض غير مربح من أجل ترقية الانشطة وتشجيعها، لاسيما في المجال المهني والاجتماعي والعلمي والديني والتربوي والثقافي والرياضي والبيئي والخيري والانساني. يجب أن يحدد موضوع الجمعية بدقة ويجب أن تعبر

تسميتها عن العلاقة بهذا الموضوع غير أنه يجب أن يندرج موضوع نشاطها وأهدافها ضمن الصالح العام وأن لا يكون مخالفا للثوابت والقيم الوطنية والنظام العام والآداب العامة وأحكام القوانين والتنظيمات المعمول بها". [3]

أولا: المجتمع المدني:

1- مفهوم المجتمع المدني:

إن مفهوم المجتمع المدني ليس جديدا وإنما يعود إلى العهد اليوناني حيث ذكره ارسطو(384قم-324 ق م) تحت مسمى (koinoníapolitikè) (société citoyenne) أي مجتمع المواطنين، كما ذكر في الأدبيات اللاتينية تحت مسمى(Societacivilis) ويتكون من أفراد يتقاسمون نفس الآراء واشترط فيهم أن يكونوا ذكورا أحرارا من النبلاء.[4]

وقد قام مفهوم المجتمع المدني الحديث في أوروبا على أساس مكونات فلسفية ومعرفية،مبنيَّة علىنظريةالحقالطبيعي،ونظريةالعقدالاجتماعي،ونظرية السيادةوالفكرالسياسي الليبراليالحديث.[5] وذلك في القرنين 17م و18 م مع فلاسفة مثل جون لوك J. Locke (1805-1859)، والذي عرفه بأنه "قيام المجتمع المنظم سياسيا ضمن إطار الدولة مهمته تنظيم عملية سن القانون الطبيعي الموجود دون الدولة وفوقها"،وحدد كل من شارل مونتيسكيو CH.de Montesquieu(1689-1755م)، وجورج هيجل G.Hegel(1770-1831م). حيث أكدا على الموقع الوسيط للمجتمع المدني بين العائلة والبنى الأرستقراطية من جهة والدولة بحيث يفصل بينهما.[6] وتوماس هوبز الذي حدده بشكل لا يميز فيه بينه وبين الدولة فهو"المجتمع المنظم سياسيا عن طريق الدولة القائمة على فكرة التعاقد".وابتداء من بداية القرن الثامن عشر أصبح مفهوم المجتمع المدني يشير للوساطة بين مؤسسات السلطة وبقية المجتمع، وفي هذه الفترة عرفه جان جاك روسو"هو مجتمع صاحب السيادة، باستطاعته صياغة إرادة عامة يتماها فيها الحكام والمحكومون".[7]

وفي الأدبيات الحديثة بخاصة ذات التوجه الراديكالي ارتبط مفهوم المجتمع المدني باسم أنطونيو غرامشي (Antonio Gramsci)المفكر الشيوعي الإيطالي،والذي يعتبره المجال الذي تتجلى فيه وظيفة الهيمنة الاجتماعية مقابل المجتمع السياسي أو الدولة، التي تتجلى فيها وظيفة السيطرة أو القيادة السياسية المباشرة، لان الهيمنة مرتبطة بالايدولوجيا، فان المثقفين هم أداتها، فالمجتمع المدني والمجتمع السياسي أو الدولة يسيران جنباً إلى جنب ويجمع بينهما في كل نظام ديناميكية السيطرة الاجتماعية.[8]

ويواجه مفهوم المجتمع المدني في الأدبيات العربية الحديثة عدة إشكالات لسنا بصدد طرحها لكننا سنحاول تحديده في الفكر العربي المعاصر، حيث عرف في ندوة المجتمع المدنيالمنظمة من قبل مركز دراسات الوحدة العربية عام 1992 على أنه"المؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تعمل في ميادينها المختلفة في استقلال تام عن سلطة الدولة لتحقيق أغراض متعددة"[9]، وركز هذا التعريف على البناء المؤسساتي للمجتمع المدني مهما كان مجال نشاطه. كما يمكن تعريفه بأنه: بأنه جماعات منظمة ومستقلة على الحكومات أو سلطة الدولة، وذلك من أجل العمل للصالح العام وضمان تلبية حاجات معينة للمجتمع.

وعموما هناك عدة محددات لا يمكن تجاوزها أثناء تحديدنا لمفهوم المجتمع المدني وهي: [10]

1- الطوعية: أي أن تشكلها طوعي والانضمام إليها أو الخروج منها أيضا يتم بشكل طوعي دون ضغط.

2- عدم الربحية: فهي بطبيعتها مؤسسات غير ربحية، تسعى لخدمة الصالح العام فقط.

3- الاستقلالية: سواء استقلاليته عن الدولةأوعن المؤسسات الاقتصادية المختلفة، لتستطيع أداء دورهابعيدا عن الضغوطات والمصالح.

4- التنظيم:اعتماده على إجراءات تنظيمية وإدارية حول كيفية اتخاذ القرارات وطرق تنفيذها.

5- المساواة بين الأعضاء: وذلك في الحقوق والواجبات.

6- الدور (الهدف): تعمل من خلال تحديد أهداف تخدم الشأن العام.

7- لا تسعى للوصول إلى السلطة ولكن تسعى للمشاركة في اتخاذ القرار والحفاظ على الصالح العام من خلال مراقبة آداء الحكومات من جهة ومن خلال مساندة الحكومات في بعض المهام.

8- التكامل مع بقية مؤسسات الموجودة في المجتمع.

2- دور المجتمع المدني:

– تكميل دور مؤسسات الدولة في كل المجالات: كرعايةالأيتام والفئات المحرومة ومساعدة المرضى،والتنمية الاجتماعية، والتعليم والتدريب والتأهيل ومحو الأمية...إلخ.

– مكافحة الفقر كظاهرة سواء من خلال تقديم المساعدات المالية المباشرة، أو بتقديم خدمات للفقراء بشكل مباشر أو غير مباشر.

– تدعيم الخدمات الصحية من خلال البرامج الصحية الخيرية ولاسيما في المناطق الريفية، وجمع التبرعات بالدم، وتوفير الأدوية والمعدات الطبية للفئات المعوزة.

– تشكل واصلة بين فئات المجتمع فهي تقدم للفئات الاجتماعية الدنيا التبرعات والمال الذي يجمع من الأغنياء، مما يزيد من التكافل الاجتماعي والتواصل بين مختلف طبقات المجتمع،ويقلل من الصراع الاجتماعي،كما أن مساهمته في تلبية الحاجات المختلفة للأفراد المحرومين مما يزيد من الاستقرار الاجتماعي عن طريق خفض مستويات الجريمة والاحتقان الاجتماعي.

– الإسهام في المحافظة على البيئة وحمايتها من التلوث وتوعية المواطنين بأهميتها وكيفية حمايتها، كبرامج النظافة والتشجير وتدوير المخلفات مثل:جمعيات المحافظة على البيئة وجمعيات حماية الطبيعة.

– تسهم منظمات المجتمع المدني في تثقيف أفراد المجتمع، من خلال تنظيم وعقد المؤتمرات وورش العمل والندوات في مواضيع مدنية واجتماعية وثقافية متنوعة، مما يزيد من وعي الأفراد بحقوقهم.

– دعم وحماية الحريات المختلفة في المجتمع، كحرية التعبير، وحرية التجمع، بحيث يمكن من خلالها تحقيق مطالب الجماهير لأنها تمثل أداة من الأدوات يتم من خلالها الضغط على السلطة.

– ضمان التعددية وتقبل الاختلاف والتسامح الاجتماعي بين الأفراد والجماعات المختلفة في المجتمع، وذلك رغم الفوارق القائمة بينهم في العرق أو الجنس أو اللغة أو الدين وتتيح للجميع الحريات المختلفة.

– دعم سيادة القانون وتطبيق العدالة على الجميع دون استثناء.

– مكافحة الجريمة والمساهمة في خفض نسبها في المجتمع، وذلك من خلال التوعية والتربية.

– الدفاع عن حقوق الإنسان خاصة بالنسبة لبعض الفئات الاجتماعية،حيث تسهم المنظمات المختلفة،في متابعة قضايا المعتقلين والسجناء السياسيين، والمفقودين...إلخ.

– تنمية المهارات المختلفة للأفراد وبناءقدراتهم.

– المساهمة في صنع القرار من خلال تقديم المقترحات والآراء في مختلف القضايا خاصة الأمور المعقدة والشائكة، وعند صياغة القوانين وما يزيد من فاعليتها أنها على الأغلب موجودة في المجتمع المحلي أي قريبة من الناس،ومن هنا تكون أكثر دراية باحتياجات المجتمع.

– المساهمة في تحقيق الديموقراطية سواء في الدول المتقدمة أو الدول النامية، فهو أحد أهم وسائل مقاومة التمركز والاحتكار وإساءةاستعمالالسلطةوذلك عنطريقتشكيلجماعاتالضغط.

3- نشأة مؤسسات المجتمع المدني وتطورها في الجزائر:

يمكننا أن نشير كبداية تاريخية أن المجتمع الجزائري عرف مؤسسات المجتمع المدني في شكلها البدائي مع بداية القرن ال 20 م أي في العهد الاستعماري.ولقد كان هدف الجمعيات خلال هذه الفترة تأكيد الهوية الثقافية المختلفة عن الآخر الأوروبي المحتل،[11] والمحافظة عليها من الزوال والاندثار خاصة مقومات الشخصية العربي الإسلامية،وقد ظهرت تنظيمات شعبية كان يطلق عنها جمعيات مثل: [12]

الجمعية الرّاشدية: والتي تم تأسسها سنة 1894م من طرف شباب جزائري خرّيج المدارس الفرنسية في الجزائر.

الجمعية التّوفيقية:أنشأت عام 1908م ثمّ أعادت النّخبة تأسيسها عام 1911 واستطاعت هذه الجمعية أن تستقطب عددا كبيرا من الأعضاء حوالي 200عضو خلال سنة واحدة، ترأسها الدّكتور ابن التهامي وهي جمعية ثّقافية.

النّوادي الثّقافية:بدا ظهورها منذ نهاية القرن 19م إلى مطلع القرن 20م ومن أشهر هذه النّوادي نادي صالح باي، الّذي تأسّس بقسنطينة عام 1907، ونادي الاتحاد، ووداية العلوم، وجمعية الهلال ثمّ توالى تأسيس النّوادي بمختلف نواحي الوطن، مثل نادي التّرقّي 1927، نادي الشّباب الجزائري، نادي الإقبال بجيجل ...الخ.

حركة الشّباب الجزائريّين أو الجزائر الفتاة: ظهرت هذه الحركة عام 1912، كجماعة ضغط سياسي على يد مجموعة من الشّباب الجزائري ذوي التّكوين الثّقافي الفرنسي، شغلوا مناصب في ميدان التّرجمة والتّعليم والسّياسة.

جمعية العلماء المسلمين:تعتبر جمعية العلماء المسلمين مرحلة متطورة لنادي التّرقّي،تأسّست الّتي في 1931، وتبنّت استراتيجية لمواجهة الاستعمار الفرنسي قائمة على الإصلاح الدّيني والثّقافي والاعتماد على جانب التّربية والتّعليم.وواصلت الجمعيات نموها باضطراد إلى غاية انطلاق ثورة التحرير حيث حل أغلبها من طرف السلطات الاستعمارية أو انضوت تحت لواء جبهة التحرير الوطني.

ومع انطلاق ثورة التحرير أصبحت جبهة التحرير الوطني هي التي تشجع أفراد الشعب الجزائري على تكوين الجمعيات، مثل جمعية الطلبة المسلمين الجزائريين، وجمعيات رياضية وشبانية ونسوية، والجمعيات المهنية مثل الاتحادالعام للعمال الجزائريين على يد النقابي عيسات ايدير سنة 1956 بعد أن انفصلت عن نقابة العمال الفرنسيين، وجمعية التجار والحرفيين.ولكن بعد انتهاء ثورة التحرير عرفت الجزائر تأخرا ملحوظا فينضج مؤسسات المجتمع المدني ومنها الجمعيات، حيث أنه رغم الارتفاع المضطرد لعددها إذ بلغت حوالي 11000 جمعية مابين سنتي 1962م و1987م.[13]إلا أنها شهدت تقهقرا كبيرا من حيث الدور الذي تلعبه، حيث همشت تماما من طرف السلطة، التي جعلتها تابعة للحزب الواحد.

و لم يعرف المجتمع المدني في الجزائر انتعاشا إلا في نهايات الثمانينيات، بعد الأزمة الاقتصادية التي عرفتها البلاد، والحراك السياسي الذي أتى بعدها من أحداث أكتوبر 1988م، وأدى إلى تغيير نظام الحكم في الجزائر من نظام الحزب الواحد إلى التعددية الحزبية،وفي ذلك الوقت ظهرت عدة جمعيات ولجان هدفها الأساسي التكفل بالضحايا القمع في أحداثأكتوبر

1988م، ثم تم تشكيل عدة جمعيات خيرية ومهنية...إلخ، وبمجرد الإعلان عن قانون الجمعيات رقم 31،90 المؤرخ في 04 دسيمبر 1990 شهدت الحركة الجمعوية في الجزائر تطورا ملحوظا حيث تشير الإحصائيات الرسمية لسنة 1992 إلى وجود 36173 جمعية و رابطة تنشط على المستوى البلدي و الولائي.[14]ولكن مع توقيف المسار الانتخابي، وتفاقم الأزمة السياسية والأمنية التي عاشتها البلاد في تلك الفترة أدت إلى تراجع كبير في عدد الجمعيات ودورها، رغم أن المجتمع الجزائري في تلك الفترة كان بحاجة ماسة إلى نشاطها خاصة التوعوي والإنساني للتكفل بالحالات التي خلفتها الأزمة، إلا أن الوضع المتأزم للبلاد قلل من نشاطها وفاعليتها.[15]

وفي منتصف التسعينيات من القرن الماضي شهدت الحركة الجمعوية تطورا ملحوظا وذلك استجابة للاستقرار الأمني من جهة، ولحاجة المجتمع الذي خرج حديثا من مرحلة غير مستقرة كان بعدها في أمس الحاجة للاستقرار والنظام، لكن ابتداء من عام 1999م تغيرت الكثير من المعطيات التي أثرت على تواجد ودور مؤسسات المجتمع المدني ومنها الجمعيات، حيث شهدت الجزائر بعد هذا التاريخ تراجعا في الحريات على كافة المستويات، وليس في جانب الممارسة فقط ولكن حتى في بعض القوانين التي حدت من بعض الحريات.وأصبحت مؤسسات المجتمع المدني في هذه الفترة رغم كثرة عددها إذ بلغ سنة 2011 حوالي 78323 جمعية، منها 77361 محلية و962 جمعية وطنية بحسب إحصائيات وزارة الداخلية الجزائرية.[16]ورغم الدور المهم الذي يتطلبه الوضع منها مؤسسات مسيسة تابعة إما للسلطة أو لأحزاب تابعة لها، ولا تتمتع باستقلالية كافية، بل عانت من ممارسات الضغط المختلفة التي تراوحت بين الترغيب والترهيب خاصة بالنسبة للجمعيات والمؤسسات المعارضة لبعض ممارسات السلطة الحاكمة.

4- واقع الجمعيات كأحد مؤسسات المجتمع المدني في الجزائر:

رغم أن الحركة الجمعوية في الجزائر اليوم أكثر تنظيما وأكثر قدرة على المشاركة في نشاطات المختلفة في المجتمع وأكثر وعيا بالرهانات التي تواجهها من قبل، ونستطيع أن نقول أن هناك تجربة لأبأس بها للعمل الجمعوي في الجزائر، إلا أنها رغم ذلك تواجه عدة صعوبات وعراقيل وممارسات سلبية تعيق نشاطها وفاعليتها، منها ما هو متعلق بالوضع العام الذي تعيشه البلاد، ومنها ما هو متعلق بالطبيعة الثقافية للأفراد المكونين لهذه المؤسسات أو تركيبة الجمعية كمؤسسة، والبقية متعلقة بطبيعة المجتمع الذي تنشط فيه. ونبدأ بإشكالات تتعلق بالجمعية كمؤسسة تطوعية: [17]

– إفتقاد الثقة في العمل التطوعي من قبل أفراد المجتمع بمختلف أطيافه فكل نشاط جمعوي أصبح بغرض تحقيق أهداف مادية أو مصلحية معينة، أو حتى التقرب لمراكز السلطة أو اكتساب مركز اجتماعي معين، مما جعل الإقبال على العمل الجمعوي مرتبط بهذا النوع من المصالح وأفقده جوهره.

– الحماس الزائد والعفوي وغير المخطط بالقدر اللازم أثناء فترة التشكيل، وعدم وضع خطة استراتيجيةأو تحديد أهداف واضحة، ووسائل تحقيقها بدقة، وأول مواجهة لها مع الواقع تجعلها تتراجع وتغرق في فترات طويلة من الجمود والرتابة وضياع الأهداف، مما يحد من فاعليتها.

– ضعف الأداء الإداري بسبب افتقاد المؤسسين أو حتى مسيري الجمعيات للمهارات الإدارية الكافية وانعدم الرقابة مما يجعلهم يغرقون في جو الروتين والفوضى وعدم الفاعلية. حيث يتميز العمل الجمعوي في الجزائر بعدم التنظيم وغياب الاحترافية لدى الناشطين ضمنه، مما أدى على عجزها على المساهمة بشكل فعال في مواجهة الكثير من المشكلات التي تواجه البلاد.[18]

– استعارة أنماط إدارية من مؤسسات حكومية لا تمت بصلة للعمل التطوعي، وتطبيقها في تسيير الجمعيات بطرق جامدة دون تكييفها مما يحد من فاعلية هذه الجمعيات، وهذا يعود لعدم التأهيل والتدريب.

– ضعف الميزانية التي تخصصها الدولة لهذا القطاع إضافة للتبعية وعدم الاستقلالية المالية فبقدر ما تعتمد مؤسسات المجتمع المدني على إعانات الدولة بقدر ما يؤثر ذلك سلبا على استقلال نشاطها .(19)

– التمسك بالسلطة وتكوين زعامات على رأس الجمعيات مما يفقدها القدرة على التجديد وعلى العمل المتعاون مما يجعلها في أحيان كثيرة تغرق في صراعات داخلية وتنظيمية بدل أن تقوم بواجباتها اتجاه المجتمع.

– عدم التزام الأفراد بالعمل التطوعي وعدم تحمل المسؤولية، وقد تتطور إلى عدم ضمان استمرارية المتطوع في العمل في أي وقت، بغض النظر على وجود التزامات عملية عليه.

– ضعف التنسيق مع المؤسسات الداعمة ماديا ومعنويا في المجتمع ومع المؤسسات التطوعية الأخرى، ويعود ذلك إلى ضعف الاتصال بالبيئة الاجتماعية التي تعتبر هي الوسط الحيوي للجمعية.

إشكالات تتعلق بالمجتمع وطبيعة نظام الحكم:

و هي المعوقات التي ترجع إلى أسباب ثقافية اجتماعية سياسية أو اقتصادية ويمكن أن نذكر من أهمها فيما يلي:

– الظروف الاجتماعية والاقتصادية المتمثلة في انخفاض مستوى المعيشة وزيادة الأعباء المعيشية، جعلت من أفراد المجتمع يكافحون من أجل توفير احتياجاتهم الأساسية التي تكفل لهم البقاء، مما يؤدي إلى عدم وجود وقت للتطوع.

– التحولات السياسية والاقتصادية التي عاشها المجتمع الجزائري في السنوات الأخيرة أدت إلى تغير ذهنية الفرد الجزائري، بفعل تنامي المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها في شتى مجالات حياته، حيث أصبح هم الفرد الاشتغال بتأمين حاجاته الضرورية، وهذا ما جعله ينشغل عن قضايا الشأن العام ومنهاالعمل التطوعي من خلال الجمعيات.بل وتسرب هذا الإشكال ليحرف حتى الغاية من تكوين الجمعيات حيث أصبحت كغيرها من المؤسسات الربحية يشكلها أصحابها من أجل التغطية بها على أعمال لا أخلاقية كالاختلاسوالاستلاء على المال العام وتحقيق المصالح المختلفة.هذا إضافة لضعف التوعية بأهمية ثقافة التطوع ونشرها.

– تحزيب العمل الجمعوي، وهذا ما جعله يفقد زخمه نتيجة خلطه بأغراض سياسية حزبية، وذلك من أجل مكاسب سياسية أو منافع شخصية، وهو ما ترتب عليه القدح في مصداقية العمل الجمعوي وتحزيب الفاعلين فيه

– تذبذب السلطة في تعاملها مع العمل الجمعوي، نجد أن العلاقة بين الجمعيات وجهاز الدولة في الجزائرتتحدد من خلال طبيعة النظام السياسي القائم وميله للمشاركة أو التسلط.وفي الآونة الأخيرة سيطر النظام السياسي القائم على الحركة الجمعوية وقيدها مما جعلها تقتصر في جوهرها على ممارسة احتفالية تستعملها النخبة الحاكمة، وهذا ما أدى إلى ضعف الجمعيات، وتبعيتها للدولة، وهذا ما كرسه حضر بعض الأنشطة والقيود القانونية المفروضة عليها، كما تخضع الجمعيات لرقابة إدارية صريحة أو ضمنية، وهذا ما يجعل نشاطها مقيدا حتى لا تتجاوز الأدوار المرسومة لها. بحيث أنها إما تقوم بتدجينها وترويضها أو تهميش تلك التي لا تسير في خطها وتنفذ برامجها وأجندتها، وبالتالي تقوم الدولة بقتل جوهر المجتمع المدني وهو الاستقلالية وحرية المبادرة.(20)

ثانيا: الشبكات الاجتماعية الإلكترونية:

1- تعريف الشبكات الاجتماعية الإلكترونية:

لقد أثار تحديد هذا المفهوم إشكالات عدة بالنسبة للباحثين نظرا لارتباطه ببعدين هما الاجتماعي والتكنولوجي، ولكن يمكننا إجماله في "تلك المواقع التي تُتيح فرصة التعارف والاتصال بين عدد كبير من الأفراد على مستوى العالم وتتميز بسرعة تناقل المعلومات والصور،ومقاطع الفيديو وذلك مثل موقع "الفيسبوك"وموقع"تويتر" .[21]وبالتالي فالشبكات الاجتماعية حسب هذا التعريف تتميز بإمكانات نقل المعلومات وتبادلها في اشكال مختلفة كالفيديو أو النصوص أو الصور.

ويعرفها زاهر راضي بأنها:"منظومة من الشبكات الإلكترونيّة التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها"[22]. ركز هذا التعريف على عملية التشبيك والربط التي تعطي للشبكات الالكترونية الصفة الاجتماعية.

كما عرفتها الباحثة آستيردايسونEsther Dyson على انها مجموع الأدوات والمواقع الالكترونية التي تسهل عملية بناء العلاقات الاجتماعية بين المشتركين، بناءا على اهتمامات مشتركة وتمكنهم من الاتصال مع بعضهم البعض بشكل متبادل وآني.[23]

وهي خدمة تقوم على توفير إمكانات لتبادل الاتصال بين الناس، وتقوم بجمع عدد كبير من الأفراد بناء على اهتماماتهم واتجاهاتهم وذلك في شكل بناء شبكي متداخل بعيدا على ترابية المجتمع الواقعي. ويتم ذلك بالاستعانة بالعديد من الخدمات التي توفرها، كالرسائل الإلكترونية، والدردشة والتدوين والمشاركة...إلخ.

2- استخدامات الشبكات الاجتماعية الإلكترونية من قبل الجمعيات:

– تنظيم الحملات المختلفة كالحملات التوعية، وحملات جمع التبرعات، أو حملات الحشد لبعض الأعمال التطوعية كالتنظيف والتشجير...إلخ، بحيث تستخدم الشبكات الاجتماعية الإلكترونية كوسيلة فعالةفي الحشد خاصة بالنسبة للفئات الشابة في المجتمع سواء في الداخل أو الخارج كالوصول لبعض المتبرعين المغتربين.

– زيادة فعالية الجمعيات في المشاركة في الحياة العامة،حيث أن هذه الشبكات تستخدم من طرف فئات واسعة، خاصة الشباب مما يسهل على الجمعيات حشدهم للمشاركة في الحياة العامة والعمل من أجل الصالح العام، وللقيام ببعض الأعمال التطوعية ونشر ثقافة العمل التطوعي.

– تستخدم من طرف كافة مؤسسات المجتمع المدني كفضاء عمومي إلكتروني يستخدم لمناقشة القضايا المختلفة، وتنظيم الاحتجاجاتعلى بعض القرارات التعسفية من السلطة، وممارسة المعارضةالفعالة في بعض القضايا،حيث فتحت مجال حر لممارسة النقد ومراقبة النظام الحاكم.

– بناء علاقات اجتماعية جيدة مع محيط الجمعية، فمن خلال هذه الوسائل والإمكانات التي توفرها الشبكات الاجتماعية الإلكترونية أصبح بالإمكان بناء علاقات اجتماعية، والاستفادة منها بالتعرف على شخصيات ومؤسسات جديدة والاستفادة من خبراتهم. بناء صورة جيدة عن الجمعيات ونشاطاتها مما يزيد من ثقة أفراد المجتمع فيها، وبالتالي يشجعهم على دعم نشاطاتها والمساهمة والتبرع لها، وقد يساهم ذلك في استمالة منضمين جدد للجمعيات.

– يمكن استخدامها كوسيلة للتنشئة الاجتماعية، فقد أزاحت وسائل الإعلام الجديدة، ومن بينها الشبكات الاجتماعية اليوم الكثير من مؤسسات التنشئة التقليدية، لتتبوأ المراتب الأولى في ممارسة هذا الدور نظرا للوقت الذي يقضيه معها الأفراد.

– التعليم: بحيث يمكن لهذه المؤسسات ممارسة التعليم عن بعد، ونشر المحتوى التعليمي من خلال هذه الوسائل، والمساهمة في بناء بيئة تعليمية غنية جدا بالخيارات سواء في المحتويات أو في أساليب التعليم وطرقه.

– فتح المجال للجمعيات التي تمثل الإثنيات الثقافية: لكي تعبر عن تميزها الثقافي، خاصة اليوم في عصر الثقافة الكونية التي تهمش بقية الأشكال الثقافية الأخرى.

– الإعلان على بعض التظاهرات والنشاطات المختلفة، التي تنظمها الجمعيات في مختلف الميادين.

– بناء العلاقة مع الشركاء المختلفين كبقية الجمعيات الأخرى، ومع المؤسسات الحكومية المختلفة أو المؤسسات الاقتصادية التي تدعم نشاطات الجمعيات.

– الوصول إلى المستحقين للتبرعات والمساعدات كالمرضى، والفقراء...إلخ.

ثالثا:استخدام جمعيات المجتمع المدني في ولاية سكيكدة للشبكات الاجتماعية الإلكترونية:

بعد القيام بمقابلات مع رؤساء الجمعيات توصلنا لمجموعة من النتائج،اكتفينا بعرضها مبوبة وفقا لتساؤلات الدراسة في شكل نتائج عامة وقد جاءت كالتالي:

1- العلاقة التي تقيمها جمعيات المجتمع المدني في ولاية سكيكدة مع وسائل الإعلام المختلفة:

– لقد تبين لنا أن كل مفردات العينة أجابت بأنها بحاجة لاستخدام وسائل الإعلام للاتصال بأفراد المجتمع، وأكثر وسيلة إعلامية تم استخدامها هي: الإذاعة المحلية بنسبة 65%، وذلك طبعا راجع للدعوات والفرص المتاحة لهم عبر الإذاعة المحلية أكثر من غيرها، وحوالي 24% من مفردات العينة أجاب بأنهم استطاعوا توصيل رسائلهم لأفراد المجتمع عن طريق القنوات التلفزيونية الخاصة، و07% أجابوا بأن بعض نشاطاتهم تم تغطيتها من طرف القناة الوطنية بواسطة محطتها الجهوية في قسنطينة، وأجاب 04% فقط من مفردات العينة أنه لم يتم تغطية نشاطاتهم من قبل وسائل الإعلام السمعية البصرية سواء الإذاعة أو القنوات التلفزيونية الخاصة أو العمومية، أما الجرائد فأشار حوالي 92% من مفردات العينة أنه تم تغطية نشاطاتهم من طرف الجرائد.

– وتقريبا أجمع القائمين على الجمعيات بأن تغطية النشاطات من طرف وسائل الإعلام مهم جدا لزيادة و ربط الجمعية بالمجتمع المحلي، وذكر حوالي 69% من مفردات عينة الدراسة أن هذه التغطية تتم عن طريق العلاقات الشخصية للناشطين في الجمعيات، في حين أرجع حوالي 27% ذلك إلى نشاط الجمعية وجديتها في العمل.

– أما فيما يتعلق بفتح الجمعية لموقع الانترنيت أجاب 62% من الجمعيات أنهم يمتلكون موقع أنترنيت، كما تبين من خلال اجاباتهم أن عملية تجديد الموقع ومحتواه دوريا لا تتم إلا بنسبة 26% فقط. وأن هذه المواقع تستخدم للإعلان عن مواعيد التظاهرات التي ستنظمها الجمعيات كالمعارض، الحفلات...إلخ ، وكذلك انجازات الجمعية سابقا والأحداث التي نظمتها، كما تحاول من خلال موقعها حسب اختصاصها إما نشر ثقافة التبرع لدى المواطنين. أو كذلك نشر بعض المشاكل والقضايا من أجل ايجاد حلول لها.

2- استخدام الجمعيات للشبكات الاجتماعية الالكترونية للتواصل مع جمهورها:

– ولقد تبين فيما يتعلق باستخدام جمعيات المجتمع المدني للشبكات الاجتماعية أن أن نسبة 90% من الجمعيات تستخدم الشبكات الاجتماعية خاصة فايسبوك بنسبة 92% ثم يوتيوب بنسبة 5.7%، ثم تويتر بنسبة تكاد تكون منعدمة تماما لا تتجاوز 2.1%، وعلى الأغلب تستخدمه فقط الجمعيات الشبابية، ويعود هذا الاستعمال الكبير لشبكة "الفايسبوك" على حساب بقية الشبكات الاجتماعية الالكترونية لعدة أسباب أهمها: انتشار هذه الشبكة الكبير سواء على مستوى العالم أو في المجتمع الجزائري، أو حتى محليا على حساب بقية الشبكات الاجتماعية الالكترونية الأخرى، إضافة لسهولة الاستخدام التي تتميز بها اكثر من بقية الشبكات الاجتماعية الاخرى.

– وعلى الأغلب فإن الجمعيات لديها صفحات خاصة بها على الفايسبوك، تم فتحها من قبل أعضائها لتكون أعمال ونشاطات الجمعية مستقلة عن الأعضاء، ولكن هناك حوالي 15% جمعيات المجتمع المدني عينة الدراسة لا تمتلك صفحات خاصة بها على شبكة الفايسبوك، ويتم اللجوء لاستخدام صفحات الناشطين فيها خاصة الرؤساء فقط أو القائمين بالاتصال في الجمعية، وهذا من الناحية التسويقية مضر جدا باسم وسمعة الجمعية، ويضيع فرص الانتشار بالنسبة لها، لأن امتلاك صفحة خاصة باسم الجمعية يجعلها تمتلك الاستقلالية ككيان ويسهل الاتصال بها في حالة الحاجة لذلك، كما أنه يعطيها نوع من الاستقلالية عن شخصية المسؤولين فيها وبالتالي يزيد عامل الثقة فيها أكثر.

3- كيفيةاستخدام جمعيات المجتمع المدني في ولاية سكيكدة للشبكات الاجتماعية الإلكترونية:

– إن أغلب الجمعيات التي لديها صفحات على "الفايسبوك" تتواصل عن طريقها مع أعضاء الجمعية أومع المواطنين العاديين الذين يرغبون في التواصل معها، ومع المتبرعين خاصة من الخارج كفرنسا، إضافة للمؤسسات الشريكة التي تقدم مساعدات سواء مادية او معنوية، كبعض المؤسسات التي تقدم تبرعات أو تقوم برعاية تظاهرات، أو للاتصال بجمعيات أخرى خاصة الدولية منها.

– لكن الملفت للانتباه أن هناك نقص في الاستفادة مما توفره الشبكات الاجتماعية الالكترونية من إمكانات تسويقية وتواصلية يمكن استغلالها بشكل جدي لتحقيق أهداف الجمعية، ويعود ذلك على الاغلب للنظرة السائدة لدى الجيل المسؤول عن هذه الجمعيات، حيث يسودها حكم أن هذه الشبكات هي عبارة عن مضيعة للوقت وليست جدية.و يستخدم من أجل نشر بعض الفيديوهات الخاصة بنشاطات الجمعية، وبعض الحالات التي تسعى الجمعيات لمساعدتها.

– والملاحظ كذلك من خلال صفحات الجمعيات التي حاولنا زيارتها على شبكة الفايسبوك أنها تفتقر للفنيات التصميمية حيث تستخدم صور قديمة وسيئة الإخراج لمناسبات سابقة ولا تعتمد الألوان بشكل جيد وملفت رغم الإمكانيات التي توفرها التكنولوجيات الحديثة، كما انها تهمل الجانب التسويقي نهائيا، فلا تهتم بتجديد المحتوى وقد تفتح الصفحة وتترك دون استخدام جدي لدرجة أن من يستخدمها من الجمهور للاتصال بالجمعية يضيع، وبالتالي فهي لا تستخدمها لبناء علاقات دائمة ووطيدة مع المجتمع الذي تنشط فيه، ولا تحاول بناء سمعة وصورة طيبة لها لدى الجمهور بل لاحظنا انها تسعى لاكتساب هذه الصورة لدى المسؤولين أكثر، كما ان صفحاتها لا تلقى رواجا كبيرا خاصة في ولاية سكيكدة.

– ورغم ما سبق نجد أن 90% ممن لدى جمعياتهم صفحة على شبكة "الفايسبوك" من مفردات عينة الدراسة يرون أنها سهلت عمل الجمعية كثيرا، خاصة للربط بين المتبرعين، ومساعدة بعض الحالات المستعصية لشراء الدواء من الخارج مثلا، أو للاتصال ببعض الجهات.

4- القائم بالاتصال من خلال الشبكات الاجتماعية في جمعيات المجتمع المدني في ولاية سكيكدة:

– أجاب أغلب المبحوثين أن المسؤول عن تجديد الموقع الخاص بالجمعية او استخدام وتجديد صفحة الجمعية والتواصل عن طريقها هو مهمة موكلة إما لشخص محدد من أعضاء الجمعية متخصص في الإعلام الآلي بدرجة أولى، وبعيد كل البعد عن المجال التسويقي فهو يمارس مهنته كمهندس في الاعلام الالي فقط. أو تعود لرئيس الجمعية بحد ذاته بدرجة ثانية، وبالتالي ممارسة الاحتكار في المحتوى الذي يتم بثه عبر هذه الصفحات، وفي حالات قليلة فقط يتم فتح المجال لبقية الأعضاء للمشاركة وذلك حسب الحاجة لذلك.

الاقتراحات:

1. الاهتمام باستخدام الشبكات الاجتماعية الالكترونية لأنها تشكل بديل عن وسائل الاعلام التقليدية التي لا يمكن الوصول اليها خاصة بالنسبة للجمعيات الشبابية والجديدة والتي تحاول أن تكون مستقلة أكثر.

2. فتح حسابات وصفحات خاصة بالجمعيات وتحت اسمها مستقلة عن كافة أعضائها، وذلك لتكوين صورة للجمعية كشخصية معنوية مستقلة، ومن جهة ثانية لتجاوز الاحتكار من قبل الرؤساء في الجمعيات. ويستحسن أن توكل مهمة تسيير الصفحات للشباب.

3. الاهتمام بالمحتويات المنشورة عبر الشبكات الاجتماعية الالكترونية، من حيث التجديد وديمومة النشاط، وكذلك التواجد على هذه الصفحات للرد على انشغالات واتصالات المواطنين، وتجنب المعلومات القديمة أو المستبدلة أو الخاطئة كأرقام الهواتف التي تم التخلي عن استخدامها...إلخ، لأن ذلك يضر بسمعة وصورة الجمعية في المجتمع ويحرمها من فرص التوسع في المجتمع.

4. تكوين أعضاء الجمعيات ليكونوا كوادر في التسويق الاجتماعي، وذلك للاستفادة مما توفره الشبكات الاجتماعية الالكترونية والانترنيت عموما من فرص.

5. الاهتمام بمحتويات مواقع وصفحات الجمعيات سواء على مواقعها الرسمية ان وجدت أو على صفحاتها على شبكات التواصل الاجتماعية.

6. استخدام الشبكات الاجتماعية المهملة مثل تويتر ويوتيوب...إلخ لأنها تفتح الكثير من الفرص، خاصة الجمعيات المتخصصة، فنحن نتساءل لماذا لا تمتلك جمعية الإطارات البطالة ولا تستفيد مما تعرضه شبكة لينكد إن من فرص ولماذا لا تشجع أعضاءها على ذلك.

الخاتمة:

تعتبر الشبكات الاجتماعية من أهم الوسائل الاتصالية الحديثة، والتي بإمكان الجمعيات وكافة مؤسسات المجتمع المدني الاستفادة منهابشكل كبير، وقد تبين لنا من خلال دراستنا أن الجمعيات بدأت تولي أهمية كبيرة لاستخدام الشبكات الاجتماعية كوسيلة اتصال فعالة مع أفراد المجتمع،حتى وإن كانت لا تستعملها بالشكل والقدر الكافي بعد، وذلك يعود لعدة أسباب أهمها: أن أفراد المجتمع أصبحوا يتجهون بشكل كبير نحو استخدام هذه الشبكاتمن جهة، ومن جهة أخرى أصبحت تشكل أحد وسائل تجاوز وسائل الإعلام التقليدية التي تعتبر لحد الآن غير قادرة على تلبية رغبات وتطلعات كافة الجمعيات، لأنها مكلفة ماديا ولا تفتح لها الفرص الكافية والمتساوية للاتصال مع جمهورها.

قائمة المراجع:

1-عبد الباسط محمد حسن: أصول البحث الاجتماعي، ط 12، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر، 1998، ص: 212.

2-سعود صالح كاتب: الإعلام الجديد وقضايا المجتمع(الفرص والتحديات)، المؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي، 15/13 ديسمبر 2011، ص:45.

3-القانون رقم 12 – 06 المؤرخ في 18 صفر 1433 الموافق ل 12 يناير 2012 الخاص بالجمعيات، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، عدد: 02، 15 يناير 2012، ص: 34.

4- Nina Cvetek et Friedel Daiber : Qu est-ce que la société civile ?, p : 06. (03/05/2015),http://docplayer.fr/48024-Qu-est-ce-que-la-societe-civile.html

5-توفيق المديني: المجتمع المدني والدولة السياسية في الوطن العربي، د ط، مكتبة الأسد، دراسة من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، 1997، ص: 50.

6- Nina Cvetek et Friedel Daiber : OP.cit, p: 08

7-العياشي عنصر: المجتمع المدني(الجزائر نموذجا)،ورقة مقدمة لندوة"المشروع القومي والمجتمع المدني" تنظيم قسم الدراسات الفلسفية والاجتماعية، كلية والآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق، سورية،7-12 ماي/أيار 2000، ص ص: 02، 03، دراسة حملت عن الرابطة الإلكترونية:

http://insaniyat.revues.org/11257#ftn1

8-عبد الله حميد العتابي: المجتمع المدني لدى غرامشي، حملت بتاريخ: 2015/02/12، على الساعة:13:30، عن الرابطة الإلكترونية:

http://albayaniq.com/?p=3042

9-العيدي صونية: المجتمع المدني ....المواطنة والديموقراطية (جدلية المفهوم والممارسة)، دراسة نشرت بمجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، العددان: الثاني والثالث،جانفي/ جوان 2008، ص: 03. حملت بتاريخ: 2015/05/12، على الساعة:12:30، عن الرابط الالكتروني:

http://www.univ-biskra.dz/fac/fll1/images/pdf_revue/pdf_revue_02-03/elaidi%20sonia%20.pdf

10- Nina Cvetek et Friedel Daiber : OP.cit, p p: 08, 09.

11-العياشي عنصر: مرجع سبق ذكره، ص:11.

12-المركز الوطني للدّراسات والبحث في الحركة الوطنية منطلقات وأسس الحركة الوطنية الجزائرية 1830-1954، الجزائر، 2007، ص: 46.

13-العياشي عنصر: مرجع سبق ذكره، ص:11.

14-نفس المرجع السابق، ص ص: 10، 11.

15-أبركان فؤاد: المجتمع المدني في الجزائر... بين الخطاب والممارسة، مداخلة مقدمة في الملتقى العلمي الأول حول المجتمع المدني والمسار الديموقراطي في الجزائر، ص: 50.

16-مرسي مشري: المجتمع المدني في الجزائر: دراسة في آلية تفعيله، الملتقى الوطني حول: التحولات السياسية وإشكالية التنمية في التحولات السياسية واشكاليات التنمية في الجزائر(واقع وتحديات)، 16- 17 ديسمبر 2008، فرع العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية العلوم القانونية والإدارية، بجامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، ص: 16.

17-عمار نوي: التطوعية في المجتمع المدني القيمة الاجتماعية وإشكالات الممارسةالميدانية، حملت بتاريخ 2014/03/25،على الساعة: 14:23، عن الرابطة الإلكترونية:

http://revues.univ-setif2.dz/index.php?id=342

18-زياني صالح: واقع وآفاق المجتمع المدني كآلية لبناء وترسيخ التعددية في العالم العربي."، ص: 11، حملت بتاريخ: 2015/02/15، على الساعة: 16:00، عن الرابط الالكتروني:

https://www.google.com/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=3&cad=rja&uact=8&ved=0ahUKEwiBx5PHxpHQAhXiCsAKHUqdDCoQFggoMAI&url=http%3A%2F%2Ffll.univ-biskra.dz%2Fimages %2Fpdf_revue%2Fpdf_revue_02-03%2Felaidi%2520 sonia%2520.pdf&usg=AFQjCNH7sLvKz6DmfiC87ISl6_RQfwspug

19-المرجع نفسه، ص: 05.

20-عبد الله بوصنوبرة: نحو مدخل نظري لفهم الواقع الاجتماعي العربي المجتمع المدني والعمل الجمعوي – نموذجا- حملت بتاريخ: 2015/12/26، على الساعة 12:00، عن الموقع الإلكتروني:

http://revues.univ-setif2.dz/index.php?id=727

21-عادل عبد الصادق: الفضاء الإلكتروني والرأي العام-تغير المجتمع والأدوات والتأثير،مجلة قضايا إستراتيجية، العدد:01، ديسمبر 2010، المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني، ص: 19.

22-نوال وسار: "دور شبكات التواصل الاجتماعي في عملية التغيير السياسي في المنطقة العربية"،الملتقى الوطني الإعلام الجديد...التجليات والمفاهيم، مداخلة غير منشورة، جامعة سكيكدة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، (9-10) أفريل 2013، ص: 10.

23- Philippe Torloting : Enjeux et perspectives des réseaux sociaux,institut supérieur de commerce de paris, mémoire, p:06, (20/02/2015 a16:00.),https://fr.scribd.com/document/39129348/Memoire-Reseaux-Sociaux-Philippe-Torloting.